بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الخزانة الأمريكية ودورها في تطوير الاقتصاد العراقي!

الخبر:

شفق نيوز - أكد نائب رئيس غرفة التجارة الأمريكية ستيف لونس يوم الأربعاء الموافق 2025/4/9 أن وزارة الخزانة سيكون لها دور في تطوير الاقتصاد العراقي، فيما بين رئيس مجلس الاقتصاد العراقي أن البلاد اليوم أفضل بكثير من السنوات الماضية بالمجال الاقتصادي، وقال لونس خلال كلمة في مؤتمر صحفي حضره مراسل وكالة شفق نيوز: إن زيارتنا للعراق هي أكبر زيارة لرجال الأعمال في قطاعات مختلفة من الولايات المتحدة، وأضاف أن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني يعمل على الشراكة بين الشركات العراقية والشركات الأجنبية لتطوير القطاع الصناعي والاقتصادي في العراق.

وأكد أنه لا يمكن أن ننسى دور أمريكا بتحرير العراق من الدكتاتورية وأنها متقدمة أولى بالعالم في مجالات مختلفة، وهي صاحبة الفضل على العراق بعد تحريره، وأشار إلى أن زيارة الوفد الأمريكي المتمثل بأكثر من 100 شخصية وأكثر من 60 شركة أمريكية دليل على تقدم العلاقات لتطوير الاقتصاد العراقي.

التعليق:

إن المسلم الذي يجعل العقيدة الإسلامية أساسا لأفكاره ومشاعره، والحلال والحرام مقياسا لأعماله، يجب أن تكون وجهة نظره منبثقة من الإسلام وحده، ولا يجعل المصلحة أو الهوى تبعا لما جاء به أعداء الإسلام وعلى رأسهم أمريكا، لأن أمريكا دولة محاربة للإسلام والمسلمين، فهي دولة محتلة لأرض المسلمين في العراق وبلاد الشام ويجب أن تتخذ معها حالة الحرب الفعلية حتى إخراجها من جميع البلاد الإسلامية التي تحتلها، ولا يجوز أن تكون لها قواعد في أي بلد من بلاد المسلمين لأن الله سبحانه وتعالى حرم هذا الأمر بقوله: ﴿**وَلَن يَجْعَلَ اللهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً**﴾، أما التذرع بذريعة تطوير القطاع الصناعي والاقتصادي في العراق فقد أخبرنا المولى عز وجل بأن أهل الكتاب لا يحبون لنا الخير فقال: ﴿**مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَاللهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاء وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ**﴾.

أما قول رئيس مجلس الاقتصاد العراقي إنه لا يمكن أن ننسى دور الولايات المتحدة بتحرير العراق من الدكتاتورية فهي بضاعة الغرب الكافر رُدت إليهم، وهذا نتيجة صراع المصالح بين بريطانيا العجوز متمثلة بعميلها صدام حسين وبين أمريكا وعملائها، ولا ننسى أن أمريكا بعد احتلالها للعراق قد قتلت آلاف العلماء في مختلف المجالات، والكثير من علماء الدين والضباط، وأوجدت الفتنة الطائفية بين أبناء البلد الواحد، وهذا التصريح المشار إليه آنفا يحمل تناقضا في

مضمونه بقوله "إن السنوات الأخيرة بعد التحرير شهدت تراجع التعليم في العراق بشكل كبير لكن آمل أن يتطور مجددا بوجود الجامعة الأمريكية لإنقاذ التعليم"، وهل يُرجى من الشوك العنب؟!

إن الجامعة الأمريكية التي يتحدث عنها هذا المسؤول ستخرّج لنا عملاء يخدمون فقط أولياء نعمتهم وهي بالطبع دولة الاحتلال أمريكا، ويحملون أفكاراً ومشاعر تتناقض مع أفكار ومشاعر أهل البلد، وإذا أردنا أن نستشهد من أرض الواقع بأدلة نأخذ مثلا أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية التي خرجت محطمة الأضلاع فمدت لها أمريكا طوق النجاة عن طريق مشروع مارشال فأمدتها بالقروض وطورتها ولكنها من ناحية أخرى ربطتها عن طريق حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وها هي روسيا تهددها في عقر دارها عن طريق غزوها لأوكرانيا، وترامب يهددها بالتخلي عن حمايتها وتركها فريسة لروسيا، وكذلك اليابان وكوريا الجنوبية وفيتنام، وصدق الله العظيم بقوله في كتابه العزيز: ﴿**كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ * فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاء الظَّالِمِينَ**﴾.

وها هي أمريكا تتخلى عن أدواتها في المنطقة الواحد تلو الآخر مثل حزب إيران اللبناني الذي حارب أهلنا في الشام، وتتركه فريسة لكيان يهود، وكذلك تقوم أمريكا بضرب الحوثيين في اليمن، وتهدد بضرب إيران، لذلك على جميع أبناء الأمة الإسلامية من أحزاب وعلماء وشيوخ عشائر وأهل القوة والمنعة أن يضموا جهودهم إلى جهود حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله والذي يملك مشروعا متكاملا مستنبطا من كتاب الله سبحانه وسنة نبيه ﷺ لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة التي تطبق الإسلام في الداخل في كافة مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتحرر البلاد الإسلامية المحتلة، وتنشر الإسلام رسالة هدى ونور إلى البشرية جمعاء، وما ذلك على الله بعزيز.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبد الله عبد الحميد – ولاية العراق